أكد إرتباط قصيدته بتجربة والده الشاعر الكبير محمد عبده غانم الشاعر

د. شهاب غانم : موسيقى قصيدتي حفظت توازن تجربتي ما بين العمود والتفعيلة

تنويعات قصيدة الشاعر الإماراتي الجنسية اليمني الأصل الدكتور محمد عبده غانم على مستوى الشكل والموضوع فضلاً عن كثافة الموسيقى وقوة الإيقاع تؤكد ارتباط تجربة الابن بقصيدة الأب وهي علاقة حاولنا استقراءها في ثنايا محاولتنا تقديم صورة جانبية لتجربة الابن الشاعر شهاب غانم الذي التقيناه عقب انتهاء الصباحية الشعرية التي أحياها مؤخراً في رواق بيت الثقافة بصنعاء فكان هذا اللقاء القصير الذي سألناه في مستهله إلى هذا الحد تقترب قصيدتك من تجربة والدك الشاعر الكبير محمد عبده غانم ..فثمة تشابه كبيرة نقرأه في بعض ملامح التجربتين:

لقاء / أحمد الأغبري

هذا شرف لي .. وقد قال في هذا الاستاذ أحمد الشامي " أرى محمد عبده غانم يتجدد في شهاب كما تجدد زهير بن أبي سلمى في كعب بن زهير" وإن شاء الله يكون كلامك صحيحا .

– متى أدركت نفسك شاعراً؟

منذ طفولتي وأنا أحب الشعر ولعلي بدأت كتابته وأنا في المدرسة الثانوية وبشكل أكثر جدية في الجامعة .. وكنت أبعث بقصائدي الى والدي وهو يعلق عليها وكنت استفيد من تعليقاته فائدة كبيرة .

– ما العوامل التي أسهمت في تطوير شاعريتك على مستويين متوازيين العمودي والتفعيلي ،تطور متواز على مستوى القصيدتين .. فلم تتطور إحداهن على حساب الاخرى؟

– هذا صحيح .. فأنا أكتب في الشكلين وعندما يريد الانسان كتابة الشعر فهو يكتبه ومن ثم يتقرر حينئذ الوزن والشكل فالشكل والوزن حينئذ يفرض نفسه حسب القصيدة وحسب البناء .. وأنا دائما عندما أقرر كتابة القصيدة لا أعرف كيف ستكون إلا عندما أكتبها .

– تنوعت موضوعات قصيدتك .. لكني أجدك من خلال قراءتي لنتاجك الشعري أكثر حضوراً في قصيدة الغزل أكثر من غيرها هل أنا على حق ولماذا وجدت نفسك كثيراً في هذه القصيدة بالذات بالرغم من تألقك في القصيدة السياسية مثلا ؟!

أظنك على حق .. أجد في شعر الغزل الغنائي نفسي منطلقا أكثر من غيره من الشعر .. وبخاصة على صعيد الموسيقى فهناك موسيقى قوية انطلق بها في الغزل سواء كانت القصيدة عمودية أو قصيدة تفعيلة .. بينما في الشعر السياسي والفكري يكون العقل أكثر حضوراً من القلب .. قلبي أكثر حضوراً في قصيدة الغزل . ولعل موسيقى قصيدتي قد حفظت توازن تجربتي الشعرية بين العمود والتفعيلة.

ارتباطك بالتراث ..حسب كثير من قصائدك يستدعي سؤالاً مباشراً نبحث من خلاله عن تفسير لهذه العلاقة .. أهي قراءاتك تفرض نفسها

لا.. التراث بالنسبة لي هو الأساس لكني رجل مطلع على ثقافة اليمن وثقافات العرب وثقافات العالم .. وبالتالي لابد ان هذه العلاقة تفرض نفسها وتبرز بشكل مباشر او غير مباشر بمعنى اخر ثقافتي العامة تجمع بين تراث الماضي وعلوم الحاضر ومن الطبيعي ان الماضي يرتبط بالحاضر في صنع قصيدة اعتبرها ويعتبرها النقاد جديدة.

– كيف تتولد القصيدة لديك ؟

هذا سؤال صعب .. عندما تأتي القصيدة فهي لا تعطي إنذاراً فأنت عندما تسمع خبراً وتشاهد مجازر في التلفزيون يترتب على ذلك انفعال قد يتخلق عنه قصيدة.

هل تتجلى القصيدة لديك ساعتها قطعة قطعة أم أن جوانب منها تبقى مظلمة حتى تضيئها قصائد أخرى ؟

القصيدة بتنويعاتها المختلفة قد تتخلق من أكثر من موقف وتتولد في أكثر من شكل وأكثر من وزن وعن اكثر من انفعال وتبقى الشعرية فواحة بجمال مختلف في كل موقف.

– القصيدة الأجمل ..هل كتبتها ؟

لم أكتبها بعد وسأظل انتظرها

– كيف وجدت المشهد الثقافي اليمني هل ثمة تطور لافت ويبدو أنه لن يتوقف؟!

وماذا عن العوامل التي اسهمت في صنع التطوير الذي قطعته قصيدتك؟

أهمها حبي الشديد للشعر/ وقراءاتي المتنوعة للقصيدة منذ الطفولة/ بالاضافة الى تنوع ثقافتي في مجالات كثيرة الى جانب تخصصي العلمي في الادارة والهندسة.

– هذه التخصصات هل أثرت في مسار هذا التطور ؟

نعم أثرت في تجربتي لكن تأثيرها لم يكن سلبيا بقدر ما كان أيجابيا .

– لكنها تخصصات تقتضي الصرامة والدقة ومثل هذا التفكير قد يتناقض مع فضاءات الشعر وعاطفته ..ألم تعان من تضاد في مسارات التفكير اثناء بناء القصيدة؟

قد يكون صحيحاً وجود نوع من التناقض بين هذه التخصصات وفضاءات الادب والشعر لكنه بالنسبة لي لم يكن تناقضا بل تآزر .. فأنا أشعر بأن لدي نوع التآزر بين العلم والعاطفة .. فلا أشعر أني دون ذلك فدائما لدي توازن . أنا مهتم بعلوم الهندسة والادارة وبالجوانب المادية لكني لا أجعل هذا الجانب يتغلب على الجانب الروحي والنفسي والعاطفي . أنا أحلق بجناحين جناح الشعر وجناح العلم وعندما عملت تخطيطا للدماغ بالكمبيوتر وجدوا أنني استعمل خمسين بالمئة في الجانب الأيمن وخمسين بالمئة في الجانب الايسر وهذا نادراً ما تجده عند شخص ما ..

فغالبية الناس يتغلب لديهم جانب على آخر بمعنى أن التوازن نادراً ما تجده لدى شخص فضلا عن أن الرياضيات والهندسة تجعلك أكثر نجاحا في بناء

فين المواعيد ياعيد؟

جديد الشاعر محمود السلامي

من اصدارات دار جامعة عدن للطباعة والنشر صدر مؤخراً للشاعر الغنائي المعروف " محمود علي السلامي" ديوانه الشعري الموسوم " فين المواعيد ياعيد " الذي ضم بين دفتيه باقة جميلة من القصائد الشعرية باللهجة العامية والفصحى تميزت ببساطة لغتها ووضوح معانيها وغناها بالتجارب الانسانية التي خاضها الشاعر خلال محطات حياته المختلفة والممتدة من مرحلة الخمسينيات في القرن العشرين حتى هذه اللحظات من أوائل القرن الواحد والعشرين التي ما زال فيها (قلمه) يتدفق عطاءاً شعريا متجدداً ومتفاعلاً مع القضايا الوطنية والعربية على مدار الوقت..

ومن يتجول في تلك الحديقة الشعرية للشاعر سيجد أن مجمل قصائده تتقد حماساً وعنفوانا و مو ا ضيعها مشحو نة بهموم الوطن اليمن والوطن العربي الكبير ..

كقصيدته (بغداد) التي يقول فيها :

بغداد يانور العروبة كلها ... يامجد في العلياء يسمو فخرها
بغداد للتاريخ كل حدودها ... ستعيد للإسلام دولة مجدها

في تقديمه لديوان " السلامي " كتب الشاعر شوقي شفيق محتفياً بالديوان : " إن السلامي شاعر غنائي كبير ليس في حاجة الى التعريف به إذ أن المعرف لا يعرف : فهو اسم لامع في سماء الاغنية اليمنية أيام مجدها وانتشارها ولعل اغانيه التي انتشرت وعرفها الناس على مدى اكثر من اربعين عاما لهي دليل كاف على شهرة الرجل وعظمة مكانته..

وحول رأيه في القصائد التي تضمنها ديوانه الجديد يقول شوقي " إنها قصائد تتضمن موضوعات الهم الوطني والقومي وهي مكتوبة باللهجة العامية البسيطة التي لا يصعب فهمها على القارئ اليمني في عموم محافظات الوطن التي تتنوع فيها اللهجات وتختلف من محافظة الى أخرى " .

شفاء منصر

---

١٤ أكتوبر ترصد في الحديدة

انطباعات قراء الصحيفة وما حققته من إنجازات خلال 39 عاما من مسيرتها الظافرة

احتفلت صحيفة 14 أكتوبر في الـ19 من يناير الحالي بعيد ميلادها الـ39 ويأتي هذا الاحتفال في ظل ما شهدته الصحيفة من تطور وتقدم في ظل قيادتها الحكيمة ممثلة من الأستاذ / أحمد محمد الحبيشي رئيس مجلس الادارة – رئيس التحرير والذي سعى جاهداً إلى إعادة الدور الرئيسي للمؤسسة والصحيفة يعرف ذلك القارئ قبل الكاتب في الحديدة رصدت 14 أكتوبر انطباعات قراء الصحيفة حول ما شهدته من تطور وما حققته من إنجازات خلال الـ39 عاماً.

الحديدة لقاءات / أحمد الكاف

هناك فرق

يقول الاستاذ / أحمد محمد شعيين رئيس لجنة التنمية بالمجلس المحلي بمحافظة الحديدة :

– صحيفة 14 أكتوبر من أهم الصحف الرسمية التي كان لها حضورها في المحافظة خلال الاونة الاخيرة صحيح أن الصحيفة غيبت عن القراء في فترة من الفترات لكن اليوم اصبحت تتصدر المكتبات والاكشاك والمؤسسات الحكومية وغيرها أما عن التطور الذي شهدته من تطور يأتي في كلمتين فقط وهي أن هناك فرقا واضحا بين الأمس واليوم بين أمس الصحيفة ويومها المشرق والمتقدم والمزدهر .

غنية بمواضيعها

– أزهر عبدالله مدير العلاقات العامة بجامعة الحديدة يقول:

كان الحصول على صحيفة 14 أكتوبر حلما بعيد المنال واليوم الصحيفة تتصدر مكاتب عمداء الكليات ورئاسة الجامعة بل اصبحت في متناول الجميع وكذا اصبحت الصحيفة غنية بمواضيعها واخبارها المتنوعة التي تهم المجتمع وبحسب ماشهدته من تطور نوعي فإن ذلك يعود للاستاذ القدير أحمد محمد الحبيشي رئيس مجلس إدارة المؤسسة رئيس التحرير وإدارة التحرير وطاقمها الفني الذي شكل قفزة نوعية في مسار الصحيفة شكلا ومضمونا .

لم أكن أعرف الصحيفة

– عبدالرحمن شميلة باحث ومؤرخ :

لم أكن أعرف صحيفة 14 أكتوبر إلا في الآونة الاخيرة ومن خلال اطلاعي على محتوياتها ادركت قيمة هذه الصحيفة الغنية بالعديد من المواضيع الهامة سياسية واقتصادية واجتماعية وصحية وثقافية وغيرها فهي شاملة ولا غنى للقارئ والباحث عنها واهنئ القائمين عليها بالذكرى التاسعة والثلاثين لتأسيسها وأتمنى لهم التوفيق والنجاح.

تطور ملحوظ

عبدالجبار سعيد من وكالة الانباء اليمنية سبأ الحديدة قال :

شهدت صحيفة 14 أكتوبر خلال الاونة الاخيرة تطوراً ملحوظاً كما ونوعا وهذا دليل على ماشهدته من تعثرات جذرية في إدارتها ومثلت الصحيفة مساراً جديداً في حياتها الصحفية خلال الـ39 عاما الماضية بيد أن تولي الاستاذ الكبير أحمد محمد الحبيشي رئاسة مجلس إدارة المؤسسة ورئاسة التحرير شكل عهدا جديدا للصحيفة ويكفي ما تزخر به من مواضيع هامة لا غنى للقارئ عنها وأبارك لقيادة أكتوبر هذا النجاح الكبير .

واسعة الانتشار

خالد حسن من حجة استوقفته من حرم جامعة الحديدة :

سألته هل تعرف صحيفة 14 أكتوبر أجاب نعم ومن ذا الذي لايعرف صحيفة 14 أكتوبر اليوم أنا أقرأها هنا في الحديدة واحصل عليها في حجة ايضاً واصبحت مشهورة بين مثيلاتها من الصحف اليمنية هنا وهناك ويقصد في الحديدة وحجة وإعجابي نابع من محتوياتها ومن سهولة الحصول عليها وحقيقة أنا سعيد بها خاصة وأن أخبار محافظتنا تتصدر صفحات الصحيفة وشكراً لأكتوبر والقائمين عليها .

رافد من روافد الثقافة

محمد محمد زيلع / مدير إدارة التربية والتعليم بالمراوعة يقول :

شكلت صحيفة 14 أكتوبر رافداً من روافد الثقافة بمجالاتها المتعددة سياسية واجتماعية بل شكلت أحد الركائز الاساسية للصحافة المسؤولة التي تهتم بشؤون الوطن والمواطن معا بل بالشؤون العربية والعالمية من خلال صفحاتها المتنوعة عربيا ودوليا وكم أنا سعيد بتلك الصفحة المخصصة لأخبار دول الخليج العربي كون بلادنا تعد العمق الاستراتيجي لدول الخليج والعكس .

الصحيفة فرضت نفسها على القارئ

أ/ حنان جحابير مدير مدرسة خولة للبنات المراوغة :

– حينما سألتها عن انطباعاتها عن الصحيفة في عيد ميلادها التاسع والثلاثين أجابت .. لا أبالغ إذا قلت لك أن الصحيفة من هم متطلباتي اليومية نعم احصل عليها يوميا وأقرأ معظم محتوياتها واقبالي عليها ليس مجاملة بل الصحيفة بمحتوياتها فرضت واقعها عليّ وكما يقولون البحر واحد والسمك ألوان أقول تعددت الصحف وأكتوبر فريدة من نوعها في عالم الصحافة اليمنية .

تطور كبير

د/ عبدالرحيم الشميري مدير البرنامج الوطني لمكافحة ودحر الملاريا بمحور تهامة قال :

– لم أحصل على الصحيفة إلاّ منذ عام تقريبا وفي ظل التطور الكبير الذي شهدته بعد تولي الاستاذ أحمد الحبيشي مسؤوليتها فاصبحت توزع في الحديدة وغدت إحدى الصحف الرسمية الهامة التي تبين اخبار ومواضيع عديدة عن المحافظة أو غيرها وأنا سعيد بما تحويه من مواضيع متنوعة وباخبارها الشيقة واليوم يلاحظ أن هناك تطورا في مسارها الصحفي وأتمنى للقائمين عليها التوفيق .

نوعية مواضيعها

إبراهيم ذرة غنوم سكرتير مدرسة كمران قال :

– ما يميز صحيفة 14 أكتوبر نوعية أخبارها وتعدد محتوياتها وأهم من ذلك نجاح إدارة التحرير وإدارة التوزيع في تقدم مسار الصحيفة مادة واخراجا وتوزيعاً وهذا دليل على نجاح القائمين عليها فالصحيفة تحققت لها عوامل النجاح من خلال الشكل والمضمون فأي صحيفة لا تستطيع أن يحقق طموحات القائمين عليها مالم يكن هناك ترابط بين المادة الصحفية والاخراج الفني والتوزيع ايضاً أبارك لـ 14 أكتوبر هذا النجاح .

أتابع الصحيفة

سميرة قاسم / طالبة جامعية قالت :

14 أكتوبر صحيفة جامعة شاملة بمواضيعها المتعددة لا غنى للقارئ عنها سواء أكان مسؤولاً أو موظفا أو طالبا فهي تهم كل شرائح المجتمع وقراءتها شيقة ممتعة ومن خلال متابعتي للصحيفة ألاحظ تطوراً مستمراً يوميا بعد يوم وبخصوص عيد ميلادها التاسع والثلاثين فأنا لم أتعرف على الصحيفة إلاّ منذ ستة أو سبعة أشهر فقط ولا أعرف المراحل التي مرت بها حتى أقيمها.

اهتمامات متعددة

أحمد محمد داؤود موجه تربوي :

أهم مايشدني الى الصحيفة صفحة شباب وطلاب هذه الصحيفة لا غنى للتربوي وللمعلم وللطالب عنها إضافة الى صفحتي عيادة 14 أكتوبر والرياضة أنا سعيد بوجود الصحيفة وتوزيعها في محافظة الحديدة .

انقطاع صوت البرنامج الثاني عدن ..هل يتوقف

اليوم تشكو إذاعة البرنامج الثاني – عدن من انقطاع مستمر في موجتهما الاذاعية المتوسطة "٧٩٢.إتش . كي" وهي موجة يتيمة تعمل حاليا وكانت في السابق تعمل بجانبها موجة متوسطة وموجتان قصيرتان اكسب الاذاعة شهرة وتواصل مع المستمعين في داخل الوطن وخارجه .

وفي صباح شتوي جميل وهو يوم الاحد الموافق ٢١ / يناير الحالي ذهبت فجرا كالعادة لاخراج حلقة من "برنامج يسعد صباحك" على الهواء مباشرة وهذا البرنامج يبدأ في تمام الساعة الثامنة ويستمر لمدة ساعة كاملة وقمنا بالتواصل مع زملائنا في العمل الابداعي من مأرب محمد سالم الجداسي ومن الامانة أحلام المتوكل ومن أبين الحب والعطاء سنان بن نعم ومن ذمار الجمال والزراعة أحمد حسن الورين كما يقوم أخي الكبير والمبدع منصور سيف سعيد بإجراء لقاءات مع المسؤولين في المؤسسات والمصالح الخدمية والابداعية لتقديمها للمستمع كوجبة صبوح خفيفة.

وبعد الانتهاء من الاعداد وتسجيل الرسائل علمنا من مناوب الهندسة إن إرسال الاذاعة منقطع وإن الاذاعة تعمل على ذبذبة القناة الفضائية أصابنا الخبر بإنكسار وألم حيث أن كل مجهودنا يذهب هباءاً منثوراً ونعلمك أخي القارئ إننا نعد لكل حلقة قبل بثها بيوم أو يومين .

هل تصدق أن المستمع اليوم ينام على صوت إذاعتنا الجميلة ويصحو بلا نغم يحدث هذا في الاذاعة حيث زادت نسبة الانقطاعات والسبب يقال إنه " الكهرباء في الحسوة وهي محطة الارسال " .

إن لاذاعة عدن مهاماً مثل بقية وسائل الاعلام الحكومية تنتظرها خاصة بعد النجاح الكبير في الانتخابات الرئاسية والمحلية ومن أهمها تعزيز مسيرة البناء التنموي ومحاربة التطرف والفساد.

سمير يحيى الوهابي

ملحمة إنسانية خالدة

'أرض الطف' فيلم عن الإمام الحسين

بيروت / وكالات

يطل الإمام الحسين حفيد نبي الإسلام، محمد صلى الله عليه وسلم، عبر فيلم للرسوم المتحركة هو الأول من نوعه ليردد في واقعة كربلاء في العراق "هيهات منا الذلة" .

ويتزامن عرض الفيلم الذي يحمل عنوان "أرض الطف" الذي بدأ مساء السبت ٢٠ / ١ / ٢٠٠٧ مع ذكرى عاشوراء حيث يحيي المسلمون الشيعة ذكرى مقتل الإمام الحسين في معركة كربلاء في العراق في العام ٦٨٠.

وأحيا حزب الله الذكرى في احتفال ضخم في الضاحية الجنوبية شارك فيه أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله الذي ظهر أمام الجمهور ليل السبت للمرة الأولى منذ سبتمبر / أيلول الماضي في الاحتفال بالانتصار على إسرائيل في الحرب التي اندلعت في الصيف الماضي.

يحكي الفيلم ملحمة إنسانية خالدة ذات طابع ديني خاضها الإمام الحسين عام ٦٠ هـ، حينما ورث يزيد بن معاوية الحكم عن والده فطلب البيعة لنفسه لكن الإمام الحسين رفض مبايعته.

وحسب سرد رواية الفيلم فإن يزيد أرسل جنوده لأخذ البيعة من الإمام الحسين أو قتله عندها خرج الحسين مع عائلته وأطفاله وأصحابه إلى مكة ومنها إلى العراق وعند وصوله إلى كربلاء حاصره سبعون ألفا من جنود يزيد، ودارت معركة قتل فيها الإمام مع أبنائه وإخوانه وسبعين من أصحابه.

وقال أحمد حوماني مدير مركز بيروت الدولي للإنتاج الفني والتوزيع وهي الشركة المنتجة "هو أول فيلم على الإطلاق يحكي هكذا قصة استشهاد الإمام الحسين. قد يكون هناك بعض المحظورات من إنتاج فيلم عن بعض الأئمة إذا ما اشتغلته للدراما بينما في الرسوم المتحركة قد تتخطى بعض المحظورات."

وأضاف "كونه ابن بنت رسول الله وشخصية مقبولة عند جميع المسلمين. تصلنا طلبات من أندونيسيا وماليزيا لحضور هذا الفيلم وتسويقه في مناطق في شرق آسيا."

وأشار إلى أن الفيلم "رسالة بسيطة تعبر عن سيرة الإمام الحسين في فترة زمنية محددة هدفها أنك توصل هذه السيرة كما وردت في كتب التاريخ. وفقط للفت النظر فإن السيرة أخذت من الكتب الإسلامية السنية."

وأوضح حوماني أن إنتاج الفيلم استمر عامين ونصف، وكان عماده الأساسي فكرة رسومات الشيخ العراقي محمد اليقظان الذي أعد السيناريو والحوار، أما الموسيقى فهي من تأليف نصير شمة.

وقال الممثل اللبناني جهاد الأطرش الذي أدى صوت شخصية الإمام الحسين الذي لم يظهر الرسام معالم وجهه بل استعاض عن ذلك بنور "عندما يتعرض الفنان لتمثيل دور هو بهذا القرب من الروحانيات، وبهذا القرب من القداسة والنبوة يشعر الإنسان بصراع كبير في نفسه."

وأضاف الأطرش "الإمام الحسين عليه السلام هو مليء بالروحانية، مليء بالإيمان، مليء بالقدسية، ومع ذلك تعرض إلى التحدي. فلا شك أن هذا الدور يعتبر إلى حد ما مركب صعب يجمع بين الثورة والإيمان، بين القوة والصلابة، وبين التواضع والرقة."

وأضاف "في الواقع شعرت باضطراب إلى حد ما عندما طلب إلي أن أمثل هذا الدور لأنه من الصعب أن يجمع الإنسان بين هذه العناصر حتى ولو كان ممثلا وقام بعدة أدوار."

وعادة ما يشاهد المسلمون الشيعة مسرحيات عن واقعة كربلاء، ولكنها المرة الأولى التي يأتون لمشاهدة فيلم من هذا النوع.

وقال الفتى محمد سويد (١٤ عاما) "نحن نذهب مع أهلنا دائما للاستماع إلى سيرة عاشوراء، ولكن أحببنا هذا الفيلم لأنه معمول من الصور المتحركة، ومع ذلك أحسسنا أنهم أشخاص عاديون."

سم في العسل شفرة دافنشي تعود مجددا في 'البيان' الكويتية

مدير لوحة «العشاء» الأخير يعترف بضرورة قراءة العاملين بالمتحف لرواية دان براون

الكويت / متابعات

لا تزال رواية "شيفرة دافنشي" تثير الجدل حتى الآن، وعلى الرغم من الهدوء النسبي حولها في الشهور الأخيرة، فإن مجلة البيان الكويتية في عددها الجديد ٤٣٨ أعادتها إلى الأذهان مرة أخرى من خلال الدراسة المطولة التي أعدتها ندى الرفاعي، ووقعت في ١٦ صفحة من صفحات المجلة، وفيها تستعرض آراء الكثيرين ممن كتبوا عن الرواية، سواء في كتب ومجلات ورقية، أو مجلات ومواقع إلكترونية.

ترى الكاتبة أن الاهتمام بلوحة "العشاء الأخير" لدافنشي المعروضة في مدينة ميلانو بإيطاليا، زاد بعد أن نشر دان براون قصته الشهيرة "شفرة دافنشي"، واستعرضت رأي جوسيبي نابليون المدير المسؤول عن اللوحة الذي عينته الدولة والذي قال "شهد المتحف اهتماما متجددا من الناس الذين جاءوا لرؤية هذه التحفة الفنية بعد أن حقق الكتاب (يقصد رواية براون) شهرة واسعة"، وأضاف "أصبحت قراءة الكتاب مطلوبة من كل العاملين تقريبا للعمل عند لوحة العشاء الأخير وشرحها للزائرين الذين أصبحوا يسألون أي الشخصيات تمثل يوحنا؟ وعن شكل الحرف V الذي تشكل بين جسمه وجسم المسيح؟".

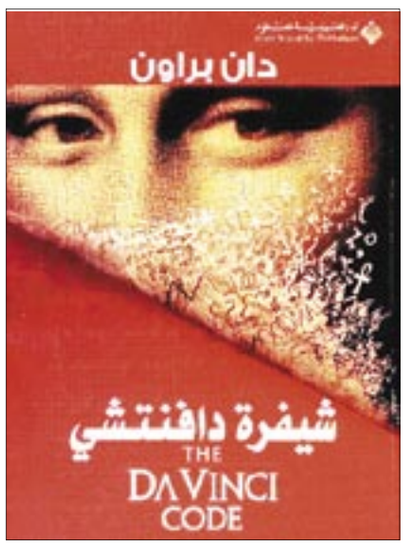

وتمضي الرفاعي في استعراض الآراء حول تلك الرواية وما قيل حول الكأس المقدسة، وما قيل في مدح الرواية ومؤلفها، وأيضا العكس، وقد اعتمدت اعتمادا أساسيا على كتاب "مريم المجدلية وعلاقتها بالمسيح ردا على شفرة دافنشي" للقس عبدالمسيح بسيط أبو الخير، وعلى ما كتبه محمد الفخاري في الحوار المتمدن بتاريخ ٦ / ١١ / ٢٠٠٦، وما جاء في بعض المواقع الإليكترونية "موقع 'فك شفرة يسوع' يرفض أهم عناصر الرواية بوجود ذرية للسيد المسيح من مريم المجدلية".

وفي نهاية استعراضاتها تقول "لقد حرصت على ألا أدخل وجهة النظر الإسلامية في كل ما قيل وأثير حول القصة والفيلم، بل حاولت أن أنقل آراء المناصرين والمعارضين للرواية وللفيلم بصورة مختصرة والتعليقات والتساؤلات تئز في عقلي." ثم تطرح أفكارها وملاحظاتها هي حول الرواية، ومنها: تزامن الرواية والفيلم تقريبا مع الهجوم الشرس على الإسلام والمسلمين، وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومحاولة تشويه صورتهم، وأن فكرة الزواج المزعوم للمسيح والمجدلية تخلق اتحادا ملكيا سياسيا يطالب بعرش إسرائيل، وبالتالي تسود إسرائيل على العالم كله، بحسب ما يتوقع اليهود في مسيحهم المنتظر، وهذه فكرة صهيونية مرفوضة مسيحيا وعربيا وإسلاميا.

وتنهي ندى الرفاعي دراستها وقراءتها للرواية بأن "الكاتب حاول جاهدا أن يسقي الناس سما ناقعا في عسل حلو المذاق موضوع في إناء جميل."

وإذا كانت الرفاعي حاولت استعراض بعض ما كتب حول الرواية سواء ضد أو مع، فقد فاتها كتاب مهم في هذا الصدد هو كتاب "التحقيق" لماري فرانس أتشغوان وفردريك لونوار (ترجمة د. سليم طنوس، إصدار دار الخيال ببيروت ٢٠٠٦) الذي يرى أن الرواية من الوهلة الأولى تبدو أنها رواية بوليسية مليئة بالإثارة والمفاجآت، إلا أن جوهرها بعيد جدا عن هذا.

لبعد الغائب في احتفاليات العواصم الثقافية

اقتراحات لردم الفجوة الرقمية في احتفاليات العواصم الثقافية العربية.

االإسكندرية / وكالات

منذ سنوات ونحن نتابع، عن بُعد، أخبار احتفاليات العواصم الثقافية العربية: صنعاء ٢٠٠٤، الخرطوم ٢٠٠٥، مسقط ٢٠٠٦، الجزائر ٢٠٠٧ على سبيل المثال، ونجد اهتماما لا بأس به بمعارض الكتب والأمسيات الشعرية والندوات الأدبية والحفلات الموسيقية والغنائية والمعارض التشكيلية والأفلام السينمائية والمسرحيات، وخلافه.

ولكن أرى أن معظم هذه العواصم الثقافية لم تهتم بالبعد الثقافي الجديد، ألا وهو الثقافة الرقمية، أو الثقافة الإلكترونية، وكأن الثقافة، بشكل عام، انحصرت في تلك الفعاليات التقليدية التي ذكرناها من قبل، وغاب البُعد الثقافي الجديد عن الرؤى والسياسات والخطط الثقافية.

إن اختيار عاصمة ثقافية عربية تحتفل بنفسها في كل عام، أمر محمود لاشك، وفرصة للتواصل الثقافي مع بقية العواصم العربية، وأيضا فرصة لاستعراض خصوصية ثقافة هذه العاصمة أو تلك، إن كان لها خصوصية، ضمن منظومة الثقافة العربية الشاملة والسائدة، وأيضا فرصة لاستقبال الوفود الثقافية العربية، والاحتكاك بها ضمن موسم ثقافي متميز، قد لا يتكرر كثيرا بعد ذلك.

لذا نرى من الضرورة الاحتفال أيضا بهذا الوافد الجديد على ثقافتنا التقليدية، وضرورة توعية المواطنين والكتاب والمثقفين بأهميته، والتعريف بإيجابياته والتحذير من سلبياته، خاصة أن معظم شبابنا يتعامل ويتفاعل مع تلك الوسائل التي تجلب الثقافة الرقمية أمام عينيه وعند أذنيه بنقرة من إصبعه على لوحة المفاتيح أو الفأرة، فتنفتح له الدنيا من خلال شاشات الكمبيوتر وسماعات الأذن ولمسات الأصابع والنظارات المكبرة وكاميرات الويب أو الويب كام وغيرها، فهناك بالعربية مئات الآلاف من المواقع والمنتديات والمدونات والمجموعات البريدية وغرف الدردشة التي تهتم بنشر الثقافة التقليدية والرقمية معا، وهناك مئات الآلاف من المواقع بلغات أجنبية، أكثرها بالإنجليزية بطبيعة الحال باعتبارها اللغة السائدة على الإنترنت، يدخلها من يتقن الإنجليزية أو غيرها، وقد يتأثر الشاب بما ينشر بها من أفكار وآراء ومعتقدات وصور ثابتة ومتحركة، وغير ذلك.

وإذا لم يكن لهذه الثقافة الجديدة أهميتها وخطورتها، لما وجدنا بعض حوادث القبض على بعض المدونين وأصحاب المواقع الذين ينشرون آراءهم ضد سياسة بعض الدول، أو يروجون لأفكار مخلة أو منحرفة، تحت شعار حرية الرأي وحق التعبير، ولما سمعنا يوميا عن إغلاق بعض المواقع، أو تشفيرها، أو مراقبتها، فيما يسمى بالرقابة المركزية على شبكة الإنترنت.

وإذا تحدثنا باللغة الجديدة، نقول إن هناك مجتمعا عربيا متناميا أصبح له وجود فعَّال في الواقع الافتراضي من خلال شبكة الإنترنت، وظهرت آثاره الملموسة في الواقع الطبيعي، وعلى العواصم الثقافية العربية مراعاة

هذا الجانب الذي بات يمثل قطاعا ثقافيا لا يستهان به، خاصة أنه بدأت تظهر كيانات ثقافية افتراضية / واقعية معترف بها رسميا في بلادها، مثل "اتحاد كتاب الإنترنت العرب" الذي تأسس رسميا في العام الماضي بالعاصمة الأردنية عمان باعتباره هيئة ثقافية عربية مستقلة، يمكن البدء في التعاون معها لردم الفجوة الرقمية في احتفاليات العواصم الثقافية العربية.